اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم

*عبد المهدي الجراح، سعود الغنزي، ميساء الضميدي، أحمد بني مرعي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية مودل (Moodle) في تعلمهم. وقد تم توزيع أداة الدراسة التي صممت لتحقيق هدفها على أفراد الدراسة البالغ عددهم (131) طالبا وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012، وتكونت أداة الدراسة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: تسهيل العملية التعليمية التعلمية وتنظيمها وتسريعها؛ والمجال الثاني: تطوير طرائق التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس؛ والمجال الثالث: تقليل معوقات العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد في التنمية البشرية). وقد دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو استخدام برمجية مودل في تعلمهم، كما أشار أفراد الدراسة إلى أن برمجية مودل قد ساعدت على تسهيل عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية. وبناء على تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام تلك البرمجية في كليات الجامعة الأردنية جميعها؛ لعلها تساعد على تطوير العملية التعليمية التعلمية لدى طلبتها، وتوفير التعلم عن بعد للراغبين من أفراد المجتمع.

الكلمات الدالة: مودل، أنظمة إدارة التعلم، التحصيل، اتجاهات.

المقدمة

يزداد التوجه نحو الإفادة من التطور التكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي بتسارع كبير؛ وذلك بهدف الزيادة في تحسين مخرجات العملية التعليمية، والتطوير في مهارات طلابها والعاملين فيها إداريًا وأكاديميًا. وذلك من خلال استخدام أساليب تدريس متنوعة في عمليتي التعليم والتدريب التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويشير كارلو وآخرون (Carvalho et al., 2013) إلى أن التحول والتغيير لم يعد مجرد خيار للجامعات أو المؤسسات التعليمية بل سيصبح ضرورة ملحة للتحول من الصفوف الاعتيادية إلى الصفوف الالكترونية.

لقد أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ظهور كثير من البرمجيات والأدوات المختلفة التي ساعدت في إدارة العملية التعليمية (Learning Management Systems "LMS")، ومن تلك البرمجيات برمجية مودل. وقد تبنت الجامعة الأردنية استخدام تلك البرمجية في مطلع العام الدراسي 2013/2012 من أجل تشجيع أعضاء هيئتها التدريسية للقيام بتطوير المواد الدراسية الكترونيا لتنفّذ بشكل تزامني كي يستفاد منها في الصفوف الاعتيادية في الوقت الحاضر وربما بشكل غير تزامني للراغبين في التعلم مستقبلا. إن تجربة الجامعة الأردنية في تبني هذه البرمجية في التدريس لا زالت جديدة تستحق الدراسة والبحث فيها، لذا جاءت هذه الدراسة لقياس اتجاهات طلبتها نحو استخدام برمجية مودل في تعلمهم، حيث يقتصر استخدامها حاليا في إدارة محتوى بعض المواد الدراسية.

لمحة تاريخية عن أنظمة حاسوبية مساعدة في إدارة العملية التعليمية (LMS)

مع نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ظهرت أنظمة حاسوبية متعددة تساعد في إدارة العملية التعليمية، وذلك على شكل برمجيات تشتمل على أدوات مختلفة من أجل تسهيل وتيسير العملية التعليمية أو التدريبية للراغبين فيها دون التقيد بمكان وزمان، ومن تلك الأنظمة: First class; WebTrain Sakai; Jenzabar; eCollege; Blackboard; Moodle، وغيرها. ويلاحظ مستخدم تلك الأنظمة أنها جميعا تقوم على مبدأ توفير التعلم الكترونيا سواءً في الصفوف الاعتيادية، أو في الصفوف الافتراضية التي تتم عن بعد، أي بفصل دائم أو شبه دائم ما بين المعلم والمتعلم، شريطة وجود تفاعل باستمرار بين عناصر العملية التعليمية عن طريق استخدام أي من الوسائط المتعددة،

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان (1،3،4)؛ جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية (2). تاريخ استلام البحث 2014/4/14، وتاريخ قبوله 2014/6/18.

2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

كاستخدام الانترنت وما تقدمه من خدمات كما اشار كل من: (Beatty and Ulasewicz, 2006, Brandl, 2007; Martín-Blas and Serrano, 2009). وما يميز بعضها عن غيرها ميزات عديدة، فمثلا ما يميز برمجية موودل (نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر) عن غيرها من الأنظمة الأخرى قلة التكلفة، وسهولة استخدامها، وانتشارها السريع بين الجامعات والمؤسسات التعليمية، ووفقا لموقع موودل فإن عدد مستخدميها يزيد على 70 مليون مستخدم في أكثر من 233 بلدا حول العالم (http://moodle.org, 2014).

برمجية موودل فلسفتها وميزاتها

إن كلمة موودل ((MOODLE) "Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment" تعني بيئة تعلم موجهة تساعد المتعلم على الإبداع. وأول من أنشأ نظام الموودل (برمجية الموودل) هو عالم الكمبيوتر والمربي مارتين ديوجماس (Martin Dougiamas) من جامعة بيرث (Perth University) في أستراليا. حيث بدأ تفكيره في هذا النظام حينما وجد أن كل النظم الخاصة بإدارة المحتوى ذات تكاليف باهظة ويقوم بعملها مهندسون لا يمتلكون خبرات تعليمية، لهذا وجد أنه من الضروري توظيف خبراته التعليمية والتقنية في تصميم نظام لإدارة المحتوى مفتوح المصدر يتاح لأي فرد استخدامه مجانا دون مقابل. وقد تبنى مارتين النظرية البنائية الاجتماعية كنظرية أساسية خلف الموودل وشكلت هذه الخطوة ثورة في حد ذاتها. وذلك لأن معظم نظم إدارة المحتوى كانت ترتكز في بنائها على مجموعة من الأدوات غير التربوية. والنظرية البنائية الاجتماعية ترتكز على فكرة أن الأفراد يتعلمون أفضل حينما ينشغلون في عمليات اجتماعية لبناء المعرفة أو حينما يتفاعلون فيما بينهم حول المواد التعلمية. والفرق بين فلسفة الصف الاعتيادي وفلسفة البنائية الاجتماعية هو كالفرق بين المحاضرة والمناقشة. ومصطلح عملية اجتماعية يشير إلى أن التعلم عبارة عن شي ما نفعله في مجموعات، لذلك ركز الموودل على أدوات المناقشة والمشاركة اليدوية بمعنى أن التركيز الأساسي لم يكن على توصيل المعلومات، ولكن على فكرة المشاركة والانشغال في بناء المعرفة. والموودل لا يتطلب من المدرس استخدام النظرية البنائية الاجتماعية في بناء مقرره الدراسي بل يدعمه ويسانده بالطرق الجاهزة، كما يسمح له إضافة أنواع من مواد المقرر الساكنة التي يمكن للطالب قراءتها والاطلاع عليها، ولكنه لا يمكنه التفاعل معها مثل: صفحة النص، وصفحة الويب، والارتباطات التشعبية لأي شي، وعرض للمجلدات التعليمية الخاصة بالمادة الدراسية، وأي نصوص وصور. كما يمكنه من إضافة أنماط من مواد المقرر التفاعلية مثل: الدردشة الجماعية، والمنتديات، والمشاريع الفردية والجماعية، والاستفتاء على موضوع معين، وغيرها، وهذه المواد الساكنة والتفاعلية تمكن المتعلمين من التعاون والتشارك فيما بينهم، وبينهم وبين معلميهم لبناء وتعلم المحتوى، وهذا يدل على هيمنة النظرية البنائية الاجتماعية على فلسفة الموودل (Hueros and Sanchez,2010; Brandl, 2007; Stewart et al, 2007; Lane, 2009; http://moodle.org, 2014)

وينظر إلى موودل على أنه عبارة عن برنامج يساعد في تطوير بيئة تعليمية الكترونية من خلال ما يوفره من أدوات لتنفيذ المهام المطلوبة في هذا الاتجاه مثل: أداه تستخدم لبناء المناهج الالكترونية (تجميع – تبويب – عرض) بشكل مناسب، وأداة تحديد المستفيدين لما تم بناؤه وفقاً لصلاحيات يحددها المعلم أو المؤسسة التعليمية، وأداة اتصال بين الموقع الذي يعرض المواد التعليمية والمستفيدين منها، وأداة تزود المستخدمين لموقع المادة التعليمية بالعديد من المعلومات الدورية عند دخولهم، وغير ذلك من الأدوات. كما ينظر إلى موودل على أنه عبارة عن حزم برمجية تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع الكتروني، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلميهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرائق جديدة وممتعة. ويشير كل من: (Carvalho et al., 2013; Lane, 2009; Burgos et al.; 2007; Romero, C. et al., 2007)

إلى أن برمجية موودل تمتاز بميزات عدة، منها:

1. سهولة الوصول: تسمح برمجية موودل للمستخدم التواصل والتفاعل مع المادة الدراسية عن طريق الربط مع الانترنت في أي وقت ومن أي مكان. حيث يستطيع الطالب مراجعة المادة الدراسية، والمحاضرات، والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى، كما يستطيع القيام بإرسال واجباته وما يطلب منه من مشاريع إلى معلمه بأسرع وقت حالما يفرغ من إنجازها.
2. توفير تغذية راجعة سريعة ومستمرة: توفر البرمجية تغذية راجعة فورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالب سواءً من المعلم أو من زملائه عن طريق لوحة المناقشة، أو البريد الالكتروني وغيرها، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته.
3. تحسين وتسهيل عملية الاتصال: تمتاز البرمجية بخصائص متعددة تسمح للطلاب بالتواصل مع معلميهم

ومع زملائهم، من خلال عدة خيارات توفرها البرمجية كالإعلانات، والمناقشات، والصفوف الافتراضية، والبريد الالكتروني وغيرها. إن وظيفة الإعلان متاحة للطلاب مباشرة بعد تسجيل الدخول على البرمجية، وهذا يضمن وصول مادة الإعلان لجميع الطلبة مما يسهل العمل الإداري على المعلم والمؤسسة التعليمية. أما بالنسبة لوظيفة المناقشة فإنها تساعد على تطور الزمالة بين الطلاب، وتوفر لهم وسائل دعم إضافية من خلال تشجيعهم على الرد على أسئلة ومداخلات زملائهم، وفي الوقت نفسه تتيح للمعلم المراقبة. إن غرفة الصف الافتراضية هي بيئة متزامنة تتيح التفاعل الحي بين المشاركين من خلال استخدام وسائط متعددة. كما أن خيار البريد الالكتروني الموجود في برمجية أل موودل هو مرن جدا يتيح إرسال بريد الكتروني لطالب واحد، أو إلى مجموعة من الطلاب في الوقت نفسه.

4. التتبع: إن برمجية موودل تعمل على تتبع استخدام الطلاب لهذه البرمجية وتقوم بإيداع النتائج في ملف إحصائي خلال فترة التعليم. حيث يستطيع المعلم الحصول على معلومات إحصائية عن جميع طلابه أو عن مجموعة جزئية منهم، ويمكن للمعلم تتبع الواجبات الفردية، وتاريخ ووقت طبع واستلام الواجبات التي تم إرسالها له من قبل طلابه، كما يمكن للطلاب أيضا متابعة تقدمهم بأنفسهم.
5. بناء المهارات: هناك مهارات إضافية عديدة تقدمها برمجية موودل للطالب لمساعدته على تأدية واجباته بكفاءة، مثل: تنظيم وإدارة الوقت، حيث يتم تحديد تاريخ بداية ونهاية لكل قراءة، وواجب، ونشاط، واختبار وغيرها، مما يساعد الطالب على استخدام الوقت بحكمة.

كما تساعد برمجية موودل المعلم على مراعاة أنماط التعلم لدى طلبته، وتساعده على تحميل المادة التدريسية، وما يلزمها من أنشطة وتدريبات وواجبات واختبارات، باستخدام وسائط متعددة (كتابة، وصور ورسومات ثابتة ومتحركة، وتسجيلات صوتية أو مقاطع فيديو للمحاضرات، وغيرها). فالمتعلم القارئ الذي يعتمد على السمع واللفظ، والذي يفضل الكلمات، واللغة المكتوبة، والتفسيرات المنطوقة، يمكن تلبية حاجاته بسهولة؛ كذلك المتعلم المتأمل الذي يفضل المراقبة والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة وذلك بالإفادة من لوحة المناقشة الموجودة في البرمجية، حيث تتيح للمتعلم في البحث عن موضوعات كثيرة وعمل الأحكام والإجابة عن أسئلة معينة تم إعدادها وإيداعها من قبل المعلم أو من قبل طلاب آخرين؛ كما إن البرمجية تلبي حاجات المتعلم المرئي أي الذي يتعلم من خلال العرض ويفضل الرسوم البيانية، والخرائط، والجداول الزمنية، والصور والأفلام؛ بالإضافة إلى تلبية البرمجية حاجات المتعلم الذي يفضل التعلم من خلال القيام بعمل، أي الذي يستمتع بالتعلم من خلال المحاكاة، ولعب الأدوار، والحركات الإبداعية، وعمل المشاريع (Linawati et al., 2012; Keesee, and Shepard, 2011).

برمجية موودل ومبادئ التعلم الفعال

يشير كل من: (Carvalho et al., 2013; Romero, S. et al, 2009; Kemp, and Livingstone, 2008)إلى أن برمجية موودل تراعي وتشجع مبادئ التعلم الفعال الآتية:

1. تشجع المتعلم على التواصل والتفاعل مع المعلم ومع زملائه، وذلك استنادا لإرشادات معلمه، وتعليماته وأنظمة المؤسسة التعليمية حول عملية التواصل، وتسليم الواجبات، والاختبارات، عن طريق استخدام صندوق الإرسال الرقمي، أو البريد الالكتروني في البرمجية الخاصين في المعلم، مما يدعم ويبني روح الفريق ويوجد الثقة لدى الطلاب.
2. تشجع المتعلم على التعاون مع زملائه من خلال الواجبات الجيدة المصممة والمجدولة زمنيا، التي تسهل وتساعد على التعاون بين الطلاب. كما تسهل على المتعلم فهم ما يطلب منه أن يقوم به، من أجل تعزيز المشاركة وتعزيز التفاعل الاجتماعي. إن برمجية موودل تتيح للمعلم مراقبة عملية المناقشة، حيث إن لوحة التحكم تمكن المعلم من أن يسمح للطالب بتعديل أو إزالة أجزاء أو إضافة ملفات وبنود. وفي نهاية كل واجب يستطيع المعلم وقف المتعلم بحيث لا يستطيع إضافة أية ملاحظات جديدة من خلال لوحة المناقشة، كما يستطيع المعلم استخدام برمجية موودل من أجل إرسال بريد الكتروني إلى طالب واحد أو إلى جميع طلبته، وإرسال ملفات ملحقة تبين درجة الطالب على الواجبات والاختبارات والمناقشات.
3. تشجع التعلم النشط من خلال تقديم مشاريع للمتعلمين فردية كانت أو جماعية، عن طريق استخدام نظام الاتصالات في برمجية موودل ولوحة المناقشة، التي يمكن للمتعلم استخدامها في إيداع الأسئلة والأجوبة مع الوثائق الداعمة، أو إجابات لأسئلة من قبل بعض الطلبة، حيث يطلب المعلم منهم تقبل عملية نقد بعضهم بعضاً في مشاركاتهم ومناقشاتهم لموضوع أو فكرة لها علاقة بالمادة التعليمية، وفي نهاية المناقشة يمكن للمعلم تقديم مشاركته ووجهة نظره.
4. تسهل تقديم تغذية راجعة فورية من خلال نظام الاتصالات الذي توفره للمعلم وللمتعلم في آن، مما يساعد على بناء

مجتمع صفي متعاون على الشبكة وإيجاد نوع من الثقة بين عناصر المجتمع.

5. تساعد البرمجية المتعلم على الالتزام في انجاز واجباته في وقتها المحدد. فالبرمجية توفر للمعلم تذكير المتعلم بما يطلب منه من خلال كتابة إعلان على صفحة الإعلانات المتوفرة في البرمجية؛ إضافة إلى أنها تتيح للمعلم استخدام مجلدات بحيث تفتح وتغلق وفقا لتواريخ يحددها المعلم تتضمن الاختبارات، والواجبات، والأنشطة، وأية أمور أخرى تهم المتعلم.
6. تساعد على تنمية مواهب متعددة لدى المتعلم من خلال السماح له باختيار مشروعه العملي، ومناقشة زملائه في مشروعه، وفي مشاريعهم أيضا. وهذا يتيح للمتعلم البحث في موضوعات تناسب اهتماماته، يستطيع المشاركة في مناقشتها من خلال طرح أسئلة أو الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل زملائه.

مشكلة الدراسة وسؤالها

نفذت الجامعة الأردنية مشاريع متعددة تختص بتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامجها وموادها الدراسية. ويعد توجهها نحو التعلم الالكتروني، واستخدام برمجيات للمساعدة في إدارة عملية التعليم (مثل: برمجية موودل، أو الموقع الالكتروني الخاص لكل عضو هيئة تدريس المتوفّر على موقع الجامعة) تجربة جديدة لم يتجاوز عمرها حتى الآن ثلاث سنوات. وأخذت الجامعة الأردنية على عاتقها تنفيذ تلك المشاريع والسعي الحثيث لإنجاحها. كما أنفقت مبالغ طائلة على تلك المشاريع. وهذا العمل يتطلب التعاون وتضافر الجهود والتشارك من جميع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الجامعة من أجل النجاح؛ وأي تقصير قد يؤدي إلى إحداث الخلل في العمل، وخسارة في الاستثمار. لذا فإن متابعة هذا العمل يعد ضرورة مهمة لتعرّف إفادة طلبة الجامعة من تلك المشاريع في تعلمهم وإعدادهم للمستقبل في ظل متغيرات عصرهم. كما أن معرفة اتجاهاتهم نحو تلك البرمجيات ربما يعطي مؤشرا نحو الفائدة منها أو عدمها، وبالتالي يساعد إدارة الجامعة على اتخاذ قرارات تتعلق بتطويرها أو باستبدالها.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، حيث يعد ذلك احد المؤشرات التي من خلالها يمكن إعطاء حكم على نجاح تجربة جديدة تتعلق بتطبيق نظام إدارة تعلم جديد ربما يؤدي إلى تغيير في المنظومة التعليمية الجامعية في الأردن، وحيث إن الجامعة الأردنية تتبنى استخدام نظام برمجية موودل في إدارة محتوى بعض المواد الدراسية في الجامعة منذ فترة زمنية بسيطة، وهو نظام اختياري ومتاح استخدامه لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، إلا أن استخداماته بقيت قليلة وفردية، تقتصر على جوانب محددة في إدارة محتوى المواد الدراسية مثل: ملاحظات وملخصات وقراءات وواجبات، يستخدمها المدرس في تدريسه، ولم يرتق استخدام البرمجية إلى إدارة الاختبارات، وإرسال الواجبات في الصندوق المخصص لها (Digital Drop in Box)، ولوح المناقشة (Discussion Board). علما أن البرمجية يمكن استخدامها لإدارة كامل العملية التعليمية، لذا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، من عدة جوانب هي: أهمية برمجية موودل في تطوير عملية التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس، وفي توفير التعلم للجميع، وفي تطوير شامل للعملية التعليمية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، وهو تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، خاصة أن تلك البرمجية لم يمض على استخدامها في الجامعة الأردنية أكثر من سنتين وبشكل فردي وتجارب بسيطة. وربما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث إنها الدراسة الأولى لهذا البرنامج وتحديدا تعرّف اتجاهات الطلبة المستخدمين لتلك البرمجية في بعض موادهم الدراسية، وربما تكون مؤشرا لإدارة الجامعة إيجابيا كان أو سلبيا حول الفائدة العائدة من استخدام تلك البرمجية.

مصطلحات الدراسة

موودل (Moodle): ينظر إلى موودل على أنه احد أنظمة إدارة التعلم المفتوحة المصدر، صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلم على توفير بيئة تعليمية الكترونية. كما ينظر إلى موودل على أنه برمجية (حزم برمجية) تتيح للمعلم تحميل المواد التي يدرّسها على موقع الكتروني، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلميهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرق جديدة وممتعة (http:// moodle. org, 2014).

الاتجاه (الاتجاهات): حالة من الاستعداد العقلي لدى الفرد تنظم عن طريق خبراته السابقة وتؤدي إلى توجيه معين أو تأثير معين في استجابة الفرد لجميع الأشياء ومنها المواقف المتصلة بهذه الحالة، وتقاس من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مجموعة من طلبة كلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات وممن يستخدمون برمجية موودل في تعلمهم في الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي 2013/2012. وتتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء أداتها المستخدمة من حيث صدقها وثباتها، وفي استجابات أفراد الدراسة على فقراتها.

الدراسات السابقة

أجرى نورس وآخرون (Norris et al, 2013) دراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية إدارة الأعمال في إحدى الجامعات البريطانية حول استخدام موودل في تعلمهم وما التوصيات المقترحة من قبلهم لتطوير استخدامات موودل نحو الأفضل. وقد شارك في هذه الدراسة 83 طالبا وطالبة، حيث وزعت عليهم استبانه اشتملت على عدة مجالات، مثل: مجال تصميم المادة الدراسية، مجال التقييم والتغذية الراجعة، مجال التواصل وعملية التفاعل، وغيرها. وقد دلت النتائج على وجود اتجاهات ايجابية ودرجة رضا عالية لدى أفراد الدراسة نحو نظام موودل، وقد أوصت الدراسة بناء على استجابات أفرادها إلى إجراء تعديلات طفيفة إلى برمجية موودل كإضافة خدمات أخرى إلى الخدمات المتوفرة على موودل مثل: مقاطع فيديو ذات علاقة بالمواد الدراسية، لزيادة دافعية الطلبة والمدرسين نحو استخدام موودل، إضافة إلى تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام موودل بشكل أوسع في العملية التعليمية.

وأجرى بينتر (Paynter, 2012) دراسة حول استخدام موودل كنظام تعلم تعاوني، شارك فيها 40 طالبا وطالبة من جامعة غرب أستراليا (UWA)، و80 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من المنطقة التعليمية الواقعة في منطقة الجامعة. حيث تم استخدام موودل، إضافة إلى استخدام الفيديوهات عالية الوضوح غير المتزامنة في العملية التعليمية، كي تساعد في عملية المشاركة والتعاون بين أفراد الدراسة. وقد دلت النتائج على أن موودل ساعد في عملية التواصل والتعاون بين أفراد الدراسة وطلبة آخرين من خارج أفراد الدراسة كل بمستواه الأكاديمي، إضافة إلى تنمية مهارات التعلم المستقل والتواصل الكترونيا مع منسقي المواد التعليمية، والمساعدة في إتمام الواجبات الأسبوعية في وقتها المحدد. وقد أوصت الدراسة باستخدام موودل كنظام مناسب لإدارة العملية التعليمية من أجل المساعدة في توفير فرص التنمية المستقبلية للراغبين في التعلم، كذلك لزيادة التعاون بين الجامعات والمدارس.

وأجرى كومينيو وآخرون (Kominou et al, 2013) دراسة حول استخدام موودل في تدريب معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية في اليونان المقدر عددهم بـ 3000 معلما ومعلمة. حيث تم استخدام موودل في التدريب عن طريق الإفادة من شبكة المدارس اليونانية (GSN) وهي خدمة مجانية لكافة العاملين في التعليم، وذلك بهدف الوصول والتفاعل مع جميع المشاركين في عملية التدريب إما بشكل متزامن أو غير متزامن، واشتمل التدريب على عدة موضوعات مثل: عمليات التخطيط، صياغة الأهداف، عرض المواد التعليمية، أساليب التدريس الحديثة، التركيز على اللعب في عملية التدريس، تصميم الاختبارات وغيرها. وقد تم توفير فيديوهات توضيحية لكل نشاط وملفات صوتية وكتب ومقالات الكترونية ذات علاقة بموضوع التدريب. وتراوحت مدة التدريب من 12-15 يوما، وذلك حسب معرفة المتدرب ومهارته في التعامل مع الحاسوب. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 88% من المتدربين لديهم رغبة عالية في المشاركة في اي دورات تدريبية أخرى، وأن 81% منهم لديهم درجة رضا عالية حول موضوعات التدريب، وأن المدربين وفوًا بمهامهم بنسبة 74%، وان موودل غطى تماما احتياجاتهم أثناء التدريب.

أما دراسة مورقسن (Murugesan, 2012) فقد هدفت إلى تدريب أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة روندا الوطنية على كتابة أوراق بحثية، حيث تم تدريب 28 من اعضاء الهيئة تدريسية في تلك الجامعة الكترونيا وذلك عن طريق استخدام موودل، وأشار الباحث إلى أن عددا كبيرا من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة روندا الوطنية (National University of Rwanda) لم يكن لديهم أي تدريب على كتابة أوراق بحثية. وقد استمرت عملية التدريب ستة أسابيع من خلال نشر الواجبات والدروس التدريبية عن طريق استخدام موودل، كما تم اضافة إسبوعين إضافيين لمدة التدريب للحصول على استجابات المشاركين في التدريب. وأشارت النتائج إلى أن 89% ممن أنهوا التدريب قد تكّون لديهم شعور إيجابي نحو كتابة البحوث، كما أن الدورات التدريبية التي تتم الكترونيا عن طريق استخدام موودل يمكن أن تكون أكثر ملاءمة للراغبين في التدريب من حيث مراعاة عاملي المكان والزمان، إضافة إلى التواصل والتفاعل مع الزملاء الآخرين.

وأجرى كنتزون وكندي (Knutzen and Kennedy, 2008) دراسة نوعية شارك بها خمسة مدرسين من العاملين في المدرسة الدولية الأمريكية في هونج كونج واستمرت عشرة أشهر، وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف التغيير الحاصل في تصورات المدرسين ونهجهم عن طرائق التدريس الخاصة بهم، وذلك باستخدام موودل كوسيط مرن في عمليات التشارك والتعاون الاجتماعي بين المعلمين في بيئة التعلم عبر الانترنت (Online Learning Environment: OLE). حيث تمت الدراسة وجمع بياناتها من خلال مقابلات منتظمة وجها لوجه، والكترونيا عبر الخدمات التي يوفرها الانترنت. وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين الأقل خبرة في التدريس لم يكن لديهم الثقة العالية في التدريس في بيئة التعلم عبر الانترنت (OLE)، بينما المعلمين الأكثر خبرة في التدريس كانت ثقتهم عالية في استخدام موودل في التدريس (OLE) وبطريقة بنائية نتيجة ما يوفره موودل من أدوات تساعد في عملية التواصل والتفاعل والمناقشة، مما بساعد في تحفيز الطلبة نحو التعلم وفي ضبط العملية التدريسية بشكل أفضل، إضافة إلى أهمية الخبرة في التدريس كعامل مهم في استعداد المعلم للتغيير حيث يساعد ذلك في حل مشاكل المناهج بطريقة أفضل، كما يقوي من العلاقة التعاونية مع محتوى المواد الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها ركزت على اتجاهات الطلبة نحو استخدام برمجية موودل كنظام تعليمي في إدارة العملية التعليمة اوالتدريبية، والخدمات المستفادة من تلك البرمجية لتسهيل عملية التعلم والتدريب: مثل مساعدة الطلبة بشكل عام على حل مشاكل متعددة تواجههم كمشكلة الزمان والمكان؛ وتشجيع التفاعل ما بين المتعلمين والمعلمين والمواد الدراسية وزيادة التعاون بين المؤسسات التعليمية بشكل عام. وأشارت نتائج غالبية الدراسات السابقة إلى أن استخدام برمجية موودل ساعدت في إدارة العملية التعليمية والتدريبية، وساعدت في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التعلم أو نحو التدريب الذي تم من خلالها، وفي زيادة تحصيلهم ومهاراتهم. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها بالجوانب التي تناولتها اداتها والمتعلقة بالعملية التعليمية مثل: (تسهيل وتنظيم وتسريع العملية التعليمية التعلمية؛ تطوير طرائق التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس؛ وتقليل معوقات العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد في التنمية البشرية)، إضافة إلى أن تجربة استخدام موودل في الجامعة الأردنية لا زالت في بدايتها، وربما تساعد في توفير تعلم الكتروني غير متزامن في المستقبل.

الطريقة والإجراءات

اتبع في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي باستخدام استبانه لقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم.

أفراد الدراسة

شارك في هذه الدراسة (131) طالبا وطالبة ممن يستخدمون برمجية موودل في تعلمهم، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012.

أداة الدراسة

هدفت هذه الدراسة تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أداة للدراسة على شكل استبانه، وقد اشتملت على قسمين:

القسم الأول: يوضح أهداف الدراسة وأهميتها، وكيفية الإجابة عن فقرات أداة الدراسة.

القسم الثاني: اشتمل على فقرات أداة الدراسة التي صممت لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام برمجية موودل، وتكونت من (35) فقرة تظهر أهميتها في ثلاثة مجالات، هي: تسهيل العملية التعليمية التعلمية وتنظيمها وتسريعها، كما جاء في الفقرات (3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 14، 25، 31)؛ تطوير طرائق التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس، كما جاء في الفقرات (2، 19، 21، 23، 28، 29))؛ تقليل معوقات العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد في التنمية البشرية، كما جاء في الفقرات (1، 5، 11، 15، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 27، 30، 32، 33، 34، 35). علماً أن المقياس المستخدم في هذه الدراسة جاء على شكل سلم خماسي مدرج من (1= لا أوافق بشدة إلى 5= أوافق بشدة)؛ حيث اعتبر اعتباطيا بأن الدرجة العالية في تقدير أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة تشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة الواحدة ما بين 3.5 – 5، ودرجة اتجاهات إيجابية متوسطة ما بين 2.00 – 3.49، ودرجة اتجاهات إيجابية ضعيفة إذا كان أقل من 2.00 (Khwaileh and Aljarrah, 2010).

خطوات إعداد أداة الدراسة: مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الدراسات والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة؛ للإفادة منها في تصميم وتطوير أداة الدراسة وبناء فقراتها.
2. الإفادة من آراء المحكمين لأداة الدراسة في تطوير فقراتها وتصحيحها لغويا، حيث اشتملت في صورتها النهائية على (35) فقرة هدفت إلى قياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة فقد تم الاخذ بآراء مجموعة من المحكمين في تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم وتكنولوجيا المعلومات، بلغ عددهم خمسة محكمين من كلية العلوم التربوية وكلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة الاردنية، من أجل معرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة، من حيث انتماء الفقرات لمجالها ومدى وضوحها، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. حيث تم الإفادة من ملاحظات المحكمين في إخراج الاستبانة بشكلها النهائي.

ثبات أداة الدارسة

لحساب ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادته (Test–Retest)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على خمسة عشر طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من خارج أفراد عينة الدراسة، بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، واستخرج معامل ارتباط بيرسون (Person-Correlation) لحساب معامل الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (معامل الاستقرار) بين الاختبارين القبلي والبعدي (0.81) وهي قيمة مقبولة تم اعتمادها للأخذ بأداة الدراسة وتطبيقها.

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في شكلها النهائي، والتأكد من صدقها وثباتها تم اتباع الإجراءات الآتية:

1. توزيع الاستبانات على أفراد الدراسة المسجلين في مواد دراسية يستخدم بها برمجية موودل وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012، وذلك عن طريق الدخول إلى القاعات التدريسية، وبمساعدة المدرسين، في توزيع أداة الدراسة، وحثهم عن الإجابة عن فقراتها بصدق وموضوعية من خلال توضيح القصد من الدراسة والمتعلق في عملية التطوير للبرنامج.
2. جمع الاستبانات بعد الإجابة عليها من قبل أفراد الدراسة حيث بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والمكتملة (131).
3. إدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج للإجابة عن سؤال الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بما أن الدراسة سعت إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو برمجية موودل، دون التطرق لأي متغير تصنيفي لأفراد الدراسة، لذا فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في هذه الدراسة، حيث اقتصرت على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولجميع الفقرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: "ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ثم حساب المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي للفقرات والجدول (1) يوضح تلك النتائج.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات أداة الدراسة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، (N=131)

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الدرجة
1	برمجية موودل تزيد من تحصيل الطلبة	3.8	1.21	76	مرتفعة
2	أرى أن استخدام برمجية موودل يسهل عمل المدرس بشكل كبير	3.9	1.13	78	مرتفعة
3	تؤدي برمجية موودل إلى تغيرات جيدة في تطبيقات المواد الدراسية	3.5	1.40	70	مرتفعة
4	تساهم برمجية موودل في توضيح محتوى المادة التعليمية	4.1	0.93	82	مرتفعة

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الدرجة
5	أتوقع في المستقبل أن يصبح استخدام برمجية موودل ضروري في العملية التدريسية	3.3	1.04	66	متوسطة
6	قراءتي للمواد الدراسية عن طريق استخدام برمجية موودل أصبحت أفضل	3.6	0.97	72	مرتفعة
7	تقديم الواجبات عن طريق برمجية موودل أسهل وأسرع	3.4	0.85	68	متوسطة
8	النشاطات التي ترسل عن طريق برمجية موودل تكون واضحة ومفيدة	3.7	0.96	74	مرتفعة
9	اشعر أن استخدام برمجية موودل تساعدني على تنظيم المواد الدراسية باستمرار	3.8	1.24	76	مرتفعة
10	برمجية موودل تزودني بمصادر تعلم إضافية متعلقة بالمادة التعليمية	4.0	0.98	80	مرتفعة
11	تساعد برمجية موودل المتعلم على التعلم دون الحاجة للحضور إلى الجامعة	3.9	1.03	78	مرتفعة
12	كمية المعلومات التي احصل عليها من خلال برمجية موودل اكبر مما احصل عليه في الصف الاعتيادي	3.4	1.27	68	متوسطة
13	تساعدني برمجية موودل على الاطلاع على المعلومات الجديدة للمواد الدراسية قبل شرحها	3.2	1.33	64	متوسطة
14	أتعلم أكثر خلال المناقشات الصفية حول المادة الجديدة الواردة على برمجية موودل	3.7	1.21	74	مرتفعة
15	تساعدني برمجية موودل على التعلم الذاتي	3.1	1.29	62	متوسطة
16	تساعدني برمجية موودل على التعلم مدى الحياة	3.6	1.17	72	مرتفعة
17	أحب الالتحاق ببرامج دراسية وتدريبية تعتمد على استخدام برمجية موودل	3.8	1.13	76	مرتفعة
18	تساعدني برمجية موودل على التعلم دون الالتزام بمكان محدد أو زمان محدد	3.9	1.10	78	مرتفعة
19	أشعر أن استخدام برمجية موودل يسهم في تطوير طرائق عملية التدريس	4.0	0.94	80	مرتفعة
20	أشعر بأن تفاعلي مع زملائي يزداد عندما نستخدم برمجية موودل في دراستنا	3.7	1.01	74	مرتفعة
21	أرى أن برمجية موودل تقلل من دور المعلم في حجرة الدراسة وتزيد من دور المتعلم	3.9	0.98	78	مرتفعة
22	تساعد برمجية موودل على اجتياز الحواجز السياسية	3.8	0.95	76	مرتفعة
23	تجعل برمجية موودل من السهل على المدرس تزويد المتعلم ببيئة تعليمية فردية	3.7	1.05	74	مرتفعة
24	تزيد برمجية موودل من القدرة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية	2.9	1.17	58	متوسطة
25	تسهم برمجية موودل في تكامل المصادر التعليمية بفعالية	2.6	1.19	52	متوسطة
26	تزيد برمجية موودل من التفاعل بين المعلم والمتعلم	3.6	1.03	72	مرتفعة
27	تزيد برمجية موودل من المرونة في أنظمة المؤسسات التعليمية	3.9	1.00	78	مرتفعة
28	تقدم برمجية موودل نتائج أفضل من التعلم الاعتيادي	4.0	1.02	80	مرتفعة
29	تساعد برمجية موودل على تحقيق تدريس بسيط	3.8	0.89	76	مرتفعة
30	تساعد برمجية موودل على توفير تعلم ممتع	4.1	0.78	82	مرتفعة
31	تسهم برمجية موودل في إيصال المعلومات للطلبة بسرعة	3.8	1.15	76	مرتفعة
32	اعتقد أن تكلفة التعلم باستخدام برمجية موودل اقل مقارنة بتكلفة التعلم الاعتيادي	3.7	1.21	74	مرتفعة
33	اعتقد أن التعلم بواسطة برمجية موودل سيحل تدريجيا محل التعلم الاعتيادي	3.6	1.08	72	مرتفعة
34	اعتقد أن التعلم بواسطة استخدام برمجية موودل يزيد من فرص التعاون بين المؤسسات التعليمية	3.5	1.11	70	مرتفعة
35	تشجع برمجية موودل على تغيير الأسس التنافسية للبيئة التربوية	3.1	1.33	62	متوسطة
	الكلي	3.5	1.14	70	مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (1) بشكل عام إلى أن هناك اتجاهات ايجابية مرتفعة نسبيا لدى طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهاتهم نحو استخدام برمجية موودل (3.5) بأهمية نسبية (70%). وقد حصلت معظم الفقرات على متوسطات حسابية مرتفعة، حيث حصلت الفقرات التي تناولت أهمية استخدام برمجية موودل في تسهيل العملية التعليمية التعلمية وتنظيمها وتسريعها (3،4،6،7،8،9،10،12،13،14،25،31) على اتجاهات ايجابية تراوحت دراجاتها ما بين درجة متوسطة إلى درجة مرتفعة. وهذا يشير إلى أن استخدام برمجية موودل في إدارة محتوى العملية التعليمية قد ساعد الطلبة بشكل أفضل في تعلمهم وزيادة تحصيلهم. فمثلا الفقرة (4) "تساهم برمجية موودل في توضيح محتوى المادة التعليمية"، حصلت على متوسط حسابي (4.1) وأهمية نسبية 82%؛ كذلك الفقرة (10) "برمجية موودل تزودني بمصادر تعلم إضافية متعلقة بالمادة التعليمية"، فقد حصلت على متوسط حسابي (4.0) وأهمية نسبية 80% وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن استخدام برمجية موودل في العملية التعليمية ربما يساعد على زيادة في التحصيل كونها توفر للطالب مصادر تعلم إضافية متعلقة بالمادة التعليمية كالملخصات وغيرها، مما يساعده على تنظيم ومتابعة دراسته بشكل أفضل، ربما يجعله يهتم ويستفيد من الأسئلة المباشرة للمدرس أثناء المحاضرة. وربما أدى ذلك عند أفراد الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام برمجية موودل لإسهامها في تسهيل وتنظيم وتسريع العملية التعليمية التعلمية لديهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: (Norris et al; 2013; Paynter and Bruce, 2012)

وعن أهمية استخدام برمجية موودل في تطوير طرائق التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس،، فقد أشارت النتائج إلى أن استخدام برمجية موودل يسهل عملية التدريس، ويساعد على تطوير طرائق التدريس ودور المدرس في غرفة الصف، وأن التوقعات المستقبلية ايجابية نحو استخدام تلك البرمجية. فقد حصلت الفقرات المتعلقة بهذا الجانب الفقرات (2،19،21،23،28،29) على متوسطات حسابية مرتفعة نسبيا، وهذا يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أفراد الدراسة نحو استخدام برمجية موودل في التدريس في الزمن الحاضر وفي المستقبل، خاصة وان البرمجية لا تقلل من دور المعلم في العملية التعليمية، كما أنها لا تقلل من التفاعل بين المعلم والمتعلم، فمثلاً حصلت كل من الفقرتين (19، 28) على التوالي "أشعر أن استخدام برمجية موودل يسهم في تطوير طرائق عملية التدريس"، "تقدم برمجية موودل نتائج أفضل من التعلم الاعتيادي" على متوسط حسابي (4.0) وأهمية نسبية 80%، وربما يعد ذلك مؤشرا إيجابيا لدى أفراد الدراسة حول أهمية استخدام برمجية أل الموودل في عملية التدريس. فهي بالنسبة لهم طريقة تدريس جديدة، لها ميزات متعددة ربما تساعدهم على التخلص من بعض المشاكل التي تواجههم في تدريسهم، وتوفر عليهم كثيرا من الوقت والجهد وتتفق نتائج هذه الدراسة في توضيح أهمية استخدام برمجية موودل في تسهيل وتطوير عملية التدريس مع دراسة كل من: (Murugesan, 2012; Knutzen and Kennedy, 2008).

أما عن أهمية استخدام برمجية موودل في تقليل معوقات العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد في التنمية البشرية، فقد حصلت الفقرات (1، 5، 11، 15، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 27، 30، 32، 33، 34، 35) المتعلقة بذلك على متوسطات حسابية مرتفعة نسبيا، مما يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أفراد الدراسة نحو إسهامات برمجية موودل في هذا الجانب، فمثلاً حصلت الفقرة (30) "تساعد برمجية موودل على توفير تعلم ممتع" على متوسط حسابي (4.1) وأهمية نسبية 82%، وربما يدل ذلك على أن ترابط التعلم بمتعة التعلم قد يشجع الآخرين من أفراد المجتمع على الالتحاق بالتعلم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Knutzen and Kennedy, 2008)، ولما كانت المؤسسات التعليمية تعاني من نقص في الموارد المالية لاستمرارها، فإن استخدام برمجية موودل ربما يساعد على فتح باب التعلم للجميع، من خلال التغلب على البعد المكاني والبعد ألزماني من خلال توفير أنماط تعليمية جديدة تندرج جميعها تحت مظلة نظام التعلم عن بعد. وحيث إن استخدام برمجية موودل في الجامعة الأردنية يقتصر حاليا على إدارة محتوى المواد الدراسية، فقد يكون التوسع في استخداماتها له أثر أكبر في مستخدميها في المستقبل من حيث توفير الوقت والجهد في المجيء إلى الجامعة، وتقديم المساعدة للراغبين في الدراسة أو متابعتها مع البقاء في أعمالهم دون انقطاع من أجل تحقيق أهدافهم الدراسية والحياتية، وهذا يؤدي إلى المساعدة في تطوير أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة التعليمية للجميع، وبالتالي المساعدة في تنمية وطنية شاملة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (Komninou et al, 2013; Norris et al, 2013).

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، ومن أجل المساعدة في تطوير الواقع الحالي لاستخدام برمجية موودل في عملية

التدريس في الجامعة الأردنية توصي الدراسة، بما يلي:

1. العمل على تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية على استخدام تلك البرمجية من أجل الإفادة من جميع الخدمات التي توفرها، وتوفير طرائق تدريس جديدة، ومحاولة توفير تعلم عن بعد مستقبلا في الجامعة.
2. إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام تلك البرمجية في التدريس للتأكد من فاعليتها وتحديد معوقات استخدامها.

المصادر والمراجع

Beatty, B. and Ulasewicz, C. 2006. Faculty Perspectives on Moving from Blackboard to the Moodle Learning Management System, *Tech Trends*, 50(4): 36-45.

Brandl, K. 2007. Are You Ready to "Moodle"? *Language Learning and Technology*, 9(2).

Burgos, D., Tattersall, C., Dougiams, M. Vogten, H. and Koper, R. 2007. A First Step Mapping IMS Learning Design and Moodle, *Journal of Universal Computer Science*, 13 (7).

Carvalho, A., Da Silva, A. and Freitag, L. 2013. Accessibility in virtual Moodle learning environment: literature review, *Journal of Nursing UFPE*, 7(s): 969-976.

Hueros, D. and Sanchez, A. 2010. Motivational factors that influence the acceptance of Moodle using Technology Acceptance Model (TAM), *Computers in Human Behavior*, 26(6).

Keesee, G. and Shepard, M. 2011. Perceived Attributes Predict Course Management System Adopter Status, *Online Journal of Distance Learning Administration*, 14(1).

Kemp, J. and Livingstone, D. 2008. Integrating Web-Based and 3D Learning Environments: Second Life Meets Moodle, *UPGRADE*, IX(3).

Khwaileh, F. and Aljarrah, A. 2010. Graduate Students' Perceptions toward Mobile-Learning (M-Learning) at the University of Jordan, *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 7(10).

Komninou, I., Antoniouk, K., Chouliara, X., anf Frentzou, M. 2013. The Inter- Orthodox Center of the Church of Greece (DKEE) online courses using the Moodle platform: presentation of a primary and secondary education teachers' training good practice, In Proceedings of the 1st Moodle, Research Conference (MRC2012), 172-178. Retrieved Feb. 20, 2014 from: http://research.moodle.net/ mod/ data/ view.php? d= 1andrid=88.

Knutzen, B. and Kennedy, D.M. 2008. Can Learning to Use Moodle Alter Teachers' Approaches to Teaching? In J. Luca and E. Weippl (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Chesapeake, VA: AACE, Retrieved Jan. 15, 2014 from: http:// research. moodle. net/ mod/ data/ view. php? d= 1andrid= 102.

Lane, L. 2009. Insidious pedagogy: How course management systems impact teaching, *First Monday*, 14(10).

Linawati, A., Sukadarmika, G. and Sasmita, G. 2012. Synchronization Interfaces for Improving Moodle Utilization, *Telkomnika*, 10(1): 179-188.

Martín-Blas, T. and Serrano, F. 2009. The role of new technologies in the learning process: Moodle as a teaching tool in Physics, *Computers and Education*, 52(1).

Moodle. 2014. Retrieved Jan. 15, 2014, from: http:// moodle. org.

Murugesan, R. 2012. Promising outcomes of an online course in research writing at a Rwandan University, *European Science Editing*, 38(3): 60-64, Retrieved Feb. 10, 2014 from: http:// research. moodle. net/ mod/ data/ view.php? d= 1andrid= 103.

Noris, L., Sporre, L. and Svendsen, D. 2013. The Use of Moodle at Cass Business School: A Student Perspective, In Proceedings of the 2nd Moodle Research Conference (MRC2013), 52-64. Retrieved Jan. 22, 2014 from: http:// research. moodle. net/ mod/ data/ view.php?d = 1andrid= 148.

Paynter, M. and Bruce, N. 2012. Case Studies: Using Moodle for Collaborative Learning with University and Senior

Secondary Students. In Proceedings of the 1st Moodle, Research Conference (MRC2012), 33-38, Retrieved Feb. 11, 2014 from: http:// research. moodle. net/ mod/ data/ view.php?d = 1andrid= 70.

Romero, C., Gonzalez, P., Ventura, S. and Herrera, F. 2009. Evolutionary algorithms for subgroup discovery in e-learning: A practical application using Moodle data, *Expert Systems with Applications*, 36(2).

Romero, S., Ventura, C. and Garcia, E. 2007. Data mining in course management systems: Moodle case study and tutorial, *Computers and Education*, 51 (1).

Stewart, B., Briton, D., Gismondi, M., Heller, B. and Nelson, C. 2007. Choosing Moodle: An Evaluation of Learning Management Systems at Athabasca University, *International Journal of Distance Education Technologies*, 5(3).

The Attitudes of the Students at the University of Jordan towards Using the Moodle Program in Their Learning

*Abdulmahdi Al-Jarrah, So'ud Al-Inizi, Maisa Al-Damidi, Ahmad Bani Meri'e**

ABSTRACT

This study aimed to identify students' attitudes towards using the Moodle program in their learning. One hundred and thirty one students from the University of Jordan participated in this study during the second semester of the academic year 2012/2013. The study tool (a questionnaire) was designed to achieve its objectives, it contained (35) items distributed in three domains: the first domain: facilitate, organize and speed up the teaching-learning process; the second domain: the development of teaching methods and the changes in the role of faculty member; the third domain: reduce obstacles that face the teaching-learning process and provide an interactive learning environment to help in the human development). The results indicated positive attitudes toward using the Moodle in learning; also members of the study pointed out that Moodle has increased their participation in the classroom. Based on these findings, the study recommended the need to activate and extend Moodle use in the University of Jordan, which may help in the development of the educational process, and in offering distance-learning for those interested from members of the community.

Keywords: Moodle, Learning Management System (LMS), Attitudes.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman (1,3,4); Shaqra University, Saudi Arabia (2). Received on 14/4/2014 and Accepted for Publication on 18/6/2014.